📚بنك أسئلة

فصوص الحكم

(الجزء الأول: ١ - ٥٠)

الموضوعات :المصطلحات العامة، فص آدم، فص شيث، فص نوح، فص إدريس، فص إبراهيم، فص يوسف.

🔑أولاً: المصطلحات والمفاهيم العامة(1-10)

.1س: ما معنى كلمة "فُصوص" في عنوان الكتاب؟
ج :جمع "فَص"، وهو الحجر الكريم في الخاتم، أو مكان النقش فيه. ويرمز لقلب النبي الذي يتلقى الحكمة.

.2س: ما معنى كلمة "الحِكَم" في العنوان؟
ج :جمع حكمة، وهي العلم الإلهي الخاص الذي تجلى في قلب كل نبي بما يناسب استعداده.

.3س: كيف رتب ابن عربي فصول الكتاب؟
ج :لم يرتبها تاريخياً، بل رتبها ترتيباً "وجودياً" حسب مراتب الظهور الإلهي وعلاقة الصفات ببعضها.

.4س: ما هي "الأعيان الثابتة"؟
ج :هي صور المخلوقات وحقائقها الموجودة في علم الله الأزلي قبل أن تظهر في العالم المادي (كالخطة الهندسية قبل البناء).

.5س: ما معنى "الفيض الأقدس"؟
ج :هو التجلي الإلهي الذي يعطي للأعيان الثابتة وجودها العلمي (في علم الله فقط).

.6س: ما معنى "الفيض المقدس"؟
ج :هو التجلي الإلهي الذي يخرج الأعيان من العلم إلى الوجود الخارجي (العالم المشهود).

.7س: عرف "الإنسان الكامل" عند ابن عربي.
ج :هو النسخة المختصرة للكون، والمرآة التي يرى الحق فيها جميع أسمائه وصفاته، وهو السبب في بقاء العالم.

.8س: ماذا يقصد بـ "النَّفَس الرحماني"؟
ج :هو الجوهر الهيولي (المادة الأولى) الذي نَفَّس الله به عن أسمائه لتظهر أعيان العالم، كما يُظهر النَفَسُ الحروفَ.

.9س: ما الفرق بين "الأحدية" و"الواحدية"؟
ج **:الأحدية** :الذات الإلهية الصرفة بلا أسماء ولا صفات (كنز مخفي) .**الواحدية** :الذات الإلهية مع ظهور الأسماء والصفات (الله كخالق ورازق).

.10س: ما معنى عبارة "الحق مرآة الخلق، والخلق مرآة الحق"؟
ج :أي أنك ترى صفات الله منعكسة في المخلوقات، والله يرى أعيان المخلوقات ظاهرة في نور وجوده.

👤ثانياً: فص حكمة إلهية في كلمة آدمية(11-18)

.11س: لماذا خلق الله "آدم" (الإنسان)؟
ج :لأن الكون كان كالجسد المسوى بلا روح، وكالمرآة غير المصقولة، فاقتضى الأمر وجود "آدم" ليكون جلاءً لتلك المرآة وروحاً لهذا الجسد.

.12س: ما اللقب الذي أطلقه ابن عربي على الإنسان في هذا الفص؟
ج" :الكون الجامع"؛ لأنه يجمع حقائق العالم العلوي والسفلي والأسماء الإلهية.

.13س: لماذا سُمي آدم "خليفة"؟
ج :لأنه ينوب عن الحق في حفظ العالم، ولأنه يحمل جميع الأسماء التي يُدبر بها الكون.

.14س: ما معنى قول الملائكة "أتجعل فيها من يفسد فيها"؟
ج :هذا كشف عن نشأتهم النورية التي لا تقبل الطبيعة الطينية، بينما آدم جمع بين النور والطين (الجمع بين الأضداد).

.15س: هل الخلافة لآدم الشخصي فقط؟
ج :لا، بل للإنسان الكامل في كل عصر، فهو الذي يحفظ الله به الوجود، ولو زال هذا الإنسان لزالت الدنيا (قامت القيامة).

.16س: ما المقصود بـ "تعليم الأسماء" لآدم؟
ج :أي أودع الله فيه القابلية لمعرفة حقائق كل الموجودات والصفات الإلهية.

.17س: ما علاقة "الختم" بالخاتم في هذا الفص؟
ج :الإنسان هو الختم الذي خُتمت به خزانة الدنيا، فلا يخرج منها شيء ولا يدخلها فساد ما دام الختم (الإنسان الكامل) موجوداً.

.18س: ما هي الحكمة "الإلهية" المنسوبة لآدم؟
ج :لأن آدم مظهر لاسم الله "الله" (الاسم الجامع)، فجمع كل الحقائق كما يجمع هذا الاسم كل الصفات.

🎁ثالثاً: فص حكمة نَفْثِية في كلمة شيثية(19-24)

.19س: لماذا نسبت الحكمة "النَّفْثِية" لشيث؟
ج :نسبةً إلى "النفث في الروع" (الإلهام)، لأن شيث كان هبة الله لآدم، وعلمه كان إلهامياً.

.20س: ما هي أنواع العطايا الإلهية في هذا الفص؟
ج :نوعان :**عطايا ذاتية** (توهب بطلب أو بدون طلب وتتعلق بالذات)، و**عطايا أسمائية**)تتعلق بصفات محددة.(

.21س: ما معنى "الاستعداد" في قبول العطايا؟
ج :أن القابل (العبد) لا يأخذ من فيض الله إلا بمقدار ما تتسع له "قابليته" (حجم وعائه).

.22س: هل يتغير الاستعداد؟
ج :الاستعداد الأصلي (العين الثابتة) لا يتغير، لكن الأحوال الطارئة قد تتغير.

.23س: ما هو سر "الأمر" الإلهي عند ابن عربي في هذا الفص؟
ج :أن الله لا يأمر العبد إلا بما يعلم (أزلاً) أن العبد سيفعله أو سيخالفه، فالعلم تابع للمعلوم.

.24س: كيف يفسر ابن عربي استجابة الدعاء؟
ج :المستجيب الحقيقي هو "استعدادك". إذا طلبت شيئاً بلسان حالك واستعدادك، تجلى الاسم الإلهي المناسب فأعطاك.

🌊رابعاً: فص حكمة سُبُّوحية في كلمة نوحية(25-33)

.25س: لماذا سميت الحكمة "سُبوحية"؟
ج :لأن دعوة نوح غلب عليها "التسبيح" أي التنزيه (تجريد الله عن صفات الخلق).

.26س: ما هو النقد الذي وجهه ابن عربي لطريقة دعوة نوح؟
ج :رأى أن نوحاً بالغ في التنزيه وفرّق، مما جعل قومه ينفرون، لأنهم كانوا غارقين في التشبيه (الأصنام)، فكان يجب الجمع بينهما (كالقرآن: ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

.27س: كيف فسر ابن عربي مكر قوم نوح "مكراً كباراً"؟
ج :بأنهم تمسكوا بمظاهر الحق في صور الأصنام (ود وسواع...)، وهو مكر لأنهم عبدوا المقيد وتركوا المطلق.

.28س: ما هو التأويل الباطني لغرق قوم نوح؟
ج :غرقوا في "بحار العلم بالله"، وفنوا فيها.

.29س: كيف فسر قوله تعالى: "فأدخلوا ناراً"؟
ج :قال هي نار "المحبة" في الماء، وهذا من أعجب التأويلات (الجمع بين الضدين: الماء والنار).

.30س: لماذا دعا نوح "رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً"؟
ج :لكي يخلصهم من "الديار" (الظواهر المادية) ليعودوا إلى الحقائق الروحية.

.31س: هل أخطأ نوح عليه السلام؟
ج :لا، هو لم يخطئ كنبي، لكن مقامه في المعرفة كان مقام "الفرق" (التنزيه)، ومقام محمد ﷺ هو "الجمع" وهو الأكمل.

.32س: ما معنى "التشبيه" عند ابن عربي؟

ج :إثبات الصفات لله (يد، عين، استواء) كما وردت، لأن الله ظهر في صور خلقه.

.33س: ما هو "التنزيه" عند ابن عربي؟

ج :نفي المماثلة (ليس كمثله شيء). والعارف يجمع بين التشبيه (في الخيال) والتنزيه (في العقل).

🏛️خامساً: فص حكمة قُدُوسية في كلمة إدريسية(34-38)

.34س: ما محور حكمة إدريس؟

ج :العلو والمكانة الرفيعة (ورفعناه مكاناً علياً).

.35س: ما الفرق بين "المكانة" و"المكان"؟

ج :المكانة هي علو الرتبة الروحية، والمكان هو علو الجهة الحسية (السماء الرابعة لإدريس).

.36س: لماذا يوصف إدريس بأنه "نبي الفلاسفة" أحياناً؟

ج :لارتباطه بمعرفة طبائع الأفلاك والكونيات وتجريد الروح عن المادة.

.37س: ما علاقة إدريس بالطبيعة؟

ج :يرى ابن عربي أن الطبيعة فاعلة بإذن الله، وإدريس أدرك سر تأثير العالم العلوي في السفلي.

.38س: ماذا يعني "الخلق الجديد" في هذا الفص؟

ج :أن العالم في حالة "خلق دائم" في كل آن ولحظة، لا يتكرر التجلي مرتين (بل هم في لبس من خلق جديد).

🔥سادساً: فص حكمة مُهَيْمِيَّة في كلمة إبراهيمية(39-44)

.39س: ما معنى "المهيمية"؟

ج :من الهيام، وهو شدة الحب والوله. وإبراهيم سمي خليلاً لشدة تخلل حب الله في أعضائه.

.40س: ما معنى "الخُلة" (الصداقة) في فلسفة ابن عربي؟

ج :التداخل. الحق تخلل وجود إبراهيم، وإبراهيم تخلل بعبوديته الصفات الإلهية.

.41س: كيف فسر ابن عربي كرم إبراهيم وضيافته؟

ج :إبراهيم كان يرى الحق في كل ضيف، فكان يطعم الحق بإطعام الخلق.

.42س: ما تأويل قصة ذبح إسماعيل (أو إسحاق) في الفصوص؟

ج :رأى ابن عربي أن إبراهيم عبّر الرؤيا "حرفياً" في اليقظة، بينما كان المطلوب تأويلها (فالكبش هو فداء إسماعيل، وإسماعيل كان يرمز للنفس).

.43س: لماذا قال "وفديناه بذبح عظيم"؟

ج :لأنه ظهر في صورة حيوان (كبش)، والحيوان أدنى من الإنسان، لكنه عظيم لأنه قَبِل أن يكون فداءً لنبي.

.44س: ما العلاقة بين إبراهيم ولقب "أبي الإسلام"؟

ج :لأنه أول من أظهر الاستسلام الكلي للحق، حتى في ذبح فلذة كبده.

👁سابعاً: فص حكمة نُورِيَة في كلمة يوسفية(45-50)

.45س: ما هو مفتاح شخصية يوسف في الفصوص؟

ج" :الخيال" وعلم تعبير الرؤى.

.46س: كيف يرى ابن عربي العالم من خلال قصة يوسف؟

ج :يرى أن العالم كله "رؤيا" في منام الحق، ويحتاج إلى تأويل كما تؤول الأحلام.

.47س: ماذا يعني قول يوسف: "هذا تأويل رؤياي من قبل"؟

ج :يعني أنه أخرج الأمر من عالم الخيال (الرؤيا) إلى عالم الحس، وكلاهما خيال عند ابن عربي (خيال متصل وخيال منفصل).

.48س: ما هو "الخيال" عند ابن عربي؟

ج :هو "برزخ" (جسر) يجسد المعاني الروحية (كالعلم في صورة لبن)، ويلطف الأمور المادية.

.49س: لماذا قميص يوسف رد البصر ليعقوب؟
ج :لأن القميص كان محمولاً برائحة يوسف (الوجود)، وانتقل الأثر المادي إلى أثر روحي.

.50س: ما الحكمة من القول: "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا" في هذا الفص؟
ج :أن الحياة الدنيا حلم، والموت هو اليقظة التي نرى فيها الحقائق كما هي بلا غشاوة الخيال.

📚بنك أسئلة فصوص الحكم (الجزء الثاني: ٥١ - ١٠٠)

📜ثامناً: فص حكمة أحدية في كلمة هودية(51-58)

.51س: لماذا نُسبت الحكمة "الأحدية" إلى هود؟
ج :لأن هوداً ركز على "التوحيد" في دعوته لقوم عاد، ولأن "الأحدية" تعني نفي الكثرة في الذات، وهو ما دعا إليه بنبذ الشركاء.

.52س: ما هو التفسير الصادم لقوله تعالى: "ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم"؟
ج :يرى ابن عربي أن كل مخلوق (دابة) هو في قبضة الله، وبما أن الله هو الذي يسيره، فكل مخلوق هو على "صراط مستقيم" خاص به يؤدي إلى الله، وإن كان ظاهره كفراً أو ضلالاً (من حيث الحكم الشرعي، لا الوجودي).

.53س: هل يعني هذا سقوط التكليف؟
ج :لا، ابن عربي يفرق بين "أمر الإرادة" (ما يقع في الكون حتماً) و"أمر التشريع" (ما يطلبه الله من العباد). الكل مطيع للأمر الأول، والعصاة مخالفون للأمر الثاني.

.54س: ما معنى "القرب" في فص هود؟
ج :أن الله قريب من كل شيء بذاته (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)، وليس قرباً مكانياً. البعد هو وهم العبد، أما القرب فهو حقيقة الرب.

.55س: كيف يفسر ابن عربي "قوم عاد" رمزياً؟
ج :يرى أنهم "عادوا" إلى الله (من العود)، بمعنى أن مآلهم النهائي إلى الرحمة،

وإن عُذبوا بالنار (نار البعد) لفترة، فإنهم سيعودون لحقيقة أعيانهم التي في علم الله.

.56س: ما هي "الناصية" في المفهوم الصوفي؟

ج :هي مركز القيادة والتحكم. أخذ الله بالناصية يعني أن المخلوق لا يملك من أمره شيئاً حقيقياً، فالفاعل الحقيقي هو الله من خلال صورة العبد.

.57س: ما الفرق بين "غضب الله" و"رحمته" في هذا الفص؟

ج :الغضب "عارض" ومؤقت، والرحمة "ذاتية" وسابقة وشاملة. لذا لا بد أن ينتهي الغضب وتبقى الرحمة (ولو في النار بتغيير طبيعة الجلود).

.58س: ماذا يقصد بـ "الجزاء من جنس العمل" هنا؟

ج :أن الله يتجلى للعبد في الآخرة بالصورة التي مات عليها العبد في الدنيا؛ فمن عرفه في الدنيا برحمة رآه رحيماً، ومن عرفه بقهره رآه قهاراً.

🐪 تاسعاً: فص حكمة فتوحية في كلمة صالحية(59-64)

.59س: لماذا سُميت حكمة "فتوحية"؟

ج :نسبة إلى "الفتح"، وهو انشقاق الجبل وخروج الناقة، ويرمز لانفتاح القلب وخروج الحقائق منه.

.60س: ما رمزية "الناقة" عند ابن عربي؟

ج :الناقة ترمز للإنسانية أو النفس البشرية التي شرفها الله بالإضافة إليه (ناقة الله)، كما شرف البيت (بيتي).

.61س: ما دلالة "فصيل الناقة" (ابنها)؟

ج :يرمز إلى نتاج الأعمال الصالحة، أو الروح التي تتولد من تزكية النفس.

.62س: ما معنى "التثليث" في فص صالح؟

ج :الآية (وكان في المدينة تسعة رهط). التسعة هي ٣×٣. يرى ابن عربي أن الوجود قائم على "الفردية" (الوتر)، وأقل الفردية ثلاثة (الذات، الصفة، الأثر).

.63س: لماذا عُقرَت الناقة؟

ج :العقر يرمز لقتل النفس الأمارة بالسوء، ولكن قوم صالح عقروها "جحوداً" لا "فناءً"، فاستحقوا العذاب.

.64س: كيف يفسر ابن عربي الصيحة التي أهلكت ثمود؟
ج :هي تجلٍ لقهر الله بالصوت، والصوت أصل الوجود (كن)، فبه يحيي وبه يميت.

❤️عاشراً: فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية(65-72)

.65س: لماذا نُسب "القلب" إلى شعيب؟
ج :لأن شعيباً جاء بـ "التشعيب" (التفريق والكثرة)، والقلب هو العضو الوحيد الذي يتقلب ويتسع لكل الصور والاعتقادات المتشعبة.

.66س: ما هي العبارة المحورية في هذا الفص؟
ج" :القلب لا يسعه إلا الله" أو الحديث القدسي: (ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن).

.67س: كيف شرح ابن عربي "تنوع الاعتقادات" في الله؟
ج :بمثال **"الماء ولون الإناء** ."الماء (الوجود الإلهي) لا لون له، لكنه يأخذ شكل ولون الإناء (قلب العبد واعتقاده). فالله يتجلى لكل شخص بصورة معتقده.

.68س: ما هو "إله المعتقد"؟
ج :هو الصورة الذهنية التي يعبدها الإنسان ويظن أنها الله المطلق. يحذر ابن عربي من تقييد الله بصورة واحدة وإنكار الصور الأخرى.

.69س: ما معنى "العارف من يرى الحق في كل شيء"؟
ج :أي لا ينكر العقائد الأخرى، بل يرى أن كل عابد إنما عبد وجهاً من وجوه الحق، وإن أخطأ في التحديد (عبدَ المقيد وترك المطلق).

.70س: لماذا سُمي القلب قلباً؟
ج :لتقلبه المستمر. فالتجليات الإلهية لا تتكرر، والقلب يتقلب معها في كل لحظة كتقلب الأنفاس.

.71س: ما هو مقام "الخوف" عند شعيب؟
ج :الخوف من أن يُسلب العبد المعرفة، أو أن يتقيد بصورة واحدة فيحجب عن باقي الصور.

.72س: هل القلب عند ابن عربي هو العاطفة؟
ج :لا، هو "محل المعرفة الذوقية" التي تتجاوز العقل المنطقي. العقل يقيّد (يعقل)، والقلب يتقلب ويقبل.

💪حادي عشر: فص حكمة مَلَكية في كلمة لوطية(73-77)

.73س: ما معنى "مَلَكية" (بفتح الميم واللام)؟
ج :نسبة إلى "المُلك" والشدة والقوة.

.74س: لماذا انتقد ابن عربي قول لوط: "لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد"؟
ج :لأنه رأى في ذلك غفلة لحظية. فالركن الشديد هو الله، ولوط كان معه، لكنه طلب القوة البشرية (العشيرة) في لحظة ضعف بشري.

.75س: كيف يبرر ابن عربي ضعف لوط؟
ج :يقول إن الضعف هو الأصل في العبودية. العبد لا حول له ولا قوة، ولوط أظهر حقيقة العبودية (الافتقار التام).

.76س: ما هو "الركن الشديد" الحقيقي؟
ج :هو مقام "المعيّة" الإلهية التي لا تُغلب.

.77س: كيف تعامل ابن عربي مع "الفاحشة" في قوم لوط في هذا الفص؟
ج :(موضوع شائك جداً) لم يبرر الفاحشة شرعاً، لكنه ناقشها وجودياً كنوع من الضلال في توجيه "الحب". الحب أصله إلهي، لكنهم وضعوه في غير محله.

🕊️ثاني عشر: فص حكمة رُوحية في كلمة عيسوية(78-90)

.78س: لماذا اختص عيسى بالحكمة "الروحية"؟
ج :لأنه وُلد من "نفخ الروح" (جبريل) في مريم دون أب بشري، فغلب عليه الجانب الروحاني على الجانب الطيني.

.79س: ما علاقة عيسى بـ "المحيي"؟
ج :لأن الله تجلى فيه باسمه "المحيي"، فكان يحيي الموتى بإذن الله، سرياناً للروحانية التي فيه.

.80س: كيف فسر ابن عربي خلق عيسى للطير من الطين؟

ج :عيسى ينفخ (الروح) والطين (الجسد) يستقبل، فيخلق طيراً. هذا تمثيل لعملية الخلق الإلهي (نفخ الروح في المادة).

.81س: هل عيسى هو "كلمة الله"؟

ج :نعم، ابن عربي يركز على لقب "كلمة منه ."الكلمة هي التجلي، وعيسى كلمة تامة.

.82س: ما رأي ابن عربي في التثليث (الأب، الابن، الروح القدس)؟

ج :لا يقره بمعناه المسيحي، لكنه يرى أن الوجود لا يقوم إلا على "ثلاثة": (ذات الحق، الإرادة/المشيئة، والقول "كن"). فعيسى نشأ عن ثلاثة: (مريم، نفخ جبريل، وأمر الله).

.83س: لماذا كان عيسى يبرئ الأكمه والأبرص؟

ج :لأن هذه الأمراض تتعلق باختلال الطبع، وعيسى بروحه المتوازنة يعيد التوازن للطبيعة بمجرد اللمس أو الدعاء.

.84س: ما معنى "الزهد" عند عيسى في الفصوص؟

ج :عيسى كان زاهداً لأنه رأى الدنيا معبراً، ولم يتخذ بيتاً. يرى ابن عربي أن مقام محمد ﷺ أكمل لأنه جمع بين الزهد والتمتع بالطيبات (أعطى كل ذي حق حقه).

.85س: كيف يرى ابن عربي "ختم الولاية العامة" وعلاقته بعيسى؟

ج :يرى أن عيسى سينزل في آخر الزمان ليختم "الولاية العامة"، أي دورة الأولياء، ويكون تابعاً لشريعة محمد ﷺ.

.86س: هل عيسى بشر أم روح؟

ج :هو "بشر" في الصورة، و"روح" في المعنى. وهذا سر قدراته الخارقة.

.87س: ما دور مريم عليها السلام في هذا الفص؟

ج :مريم تمثل "المكان" أو "القابل" المقدس الذي تجلى فيه الروح. هي كالأرض التي استقبلت الماء فأنبتت.

.88س: ما معنى "تمثل له بشراً سوياً"؟

ج :جبريل (الروح) تجسد في صورة بشر في "عالم الخيال" لتراه مريم، ولو ظهر بنوره الملكي لأحرقها أو لم تستطع رؤيته.

.89س: ما هو "النَفَس" الذي يحيي به عيسى الموتى؟
ج :هو جذوة من "النفس الرحماني" الذي يحيي الله به العالم في كل لحظة.

.90س: هل قدرة عيسى ذاتية؟
ج :لا، هي "بإذن الله". العبد لا يخلق، ولكن الله يخلق "على يد" العبد أو "عبر" العبد.

👑ثالث عشر: فص حكمة رحمانية في كلمة سليمانية(91-100)

.91س: لماذا الحكمة "الرحمانية" لسليمان؟
ج :لأن رسالته بلقيس بدأت بـ "بسم الله الرحمن الرحيم"، ولأنه طلب ملكاً لا ينبغي لأحد، وهذا من سعة الرحمة والاختصاص.

.92س: ما سر عرش بلقيس في الفصوص؟
ج :كيف جاء به آصف بن برخيا؟ يرى ابن عربي أنه لم ينتقل (حركة مكانية)، بل "أُعدم" في مكانه في اليمن، و"أُوجد" (خُلق من جديد) عند سليمان في نفس اللحظة. (نظرية تجدد الخلق).

.93س: كيف كان امتحان بلقيس في الصرح الممرد؟
ج :(حسبتُه لجةً وكشفت عن ساقيها). الصرح زجاج (صلب) تحته ماء (سائل). هذا يرمز للجمع بين "الظاهر والباطن". بلقيس رأت الباطن ولم تنكر الظاهر، فكانت ذات معرفة.

.94س: ما معنى قول بلقيس "كأنه هو" عن عرشها؟
ج :يمدح ابن عربي هذا الجواب. لم تقل "هو" (لأنه تجدد) ولم تقل "ليس هو" (لأنه نفس الصورة). قالت "كأنه هو" (تشبيه)، وهذا هو عين الصواب في عقيدة "تجدد الأمثال."

.95س: لماذا كان ملك سليمان "لا ينبغي لأحد من بعده"؟
ج :لأنه ملك "التسخير" بلا حساب. (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب). أي يتصرف في الكون بمشيئته، ومشيئته موافقة لمشيئة الله.

.96س: ما الفرق بين علم سليمان وعلم آصف بن برخيا؟

ج :آصف كان عنده "علم من الكتاب" (جزء)، وسليمان عنده علم الكتاب كله. وسليمان ترك آصف يجلب العرش ليظهر كرامة تابعه، وهو أعظم في الملك.

.97س: كيف سخر الله الريح والشياطين لسليمان؟

ج :لأنه ملك نفسه (نفسه الأمارة)، فملك العالم. من خضعت له نفسه، خضع له الكون.

.98س: ما هي "الرحمة" في قهر سليمان للجن؟

ج :أن تسخيرهم في العمل (الشاق) هو رحمة بهم من البطالة والشر، فوضعهم في موضعهم الصحيح.

.99س: لماذا بدأ سليمان رسالته بـ "اسمي" (إنه من سليمان)؟

ج :لإظهار السيادة والملك، وهذا مقام "الخليفة" الذي يتصرف في العالم.

.100س: ما الخلاصة من قصة سليمان عند ابن عربي؟

ج :أن "العارف المتمكن" لا يزيده المُلك والجاه إلا قرباً وعبودية، ولا يشغله الملك عن المالك.

📚بنك أسئلة فصوص الحكم (الجزء الثالث: ١٠١ - ١٥٠)

🛡️رابع عشر: فص حكمة وُجودية في كلمة داودية(101-110)

.101س: لماذا نُسبت الحكمة "الوجودية" لداود؟

ج :لأن الله جمع له بين "المُلك" الظاهر و"الرسالة"، وسخر له الجبال والطير، فكان وجوده مؤثراً في كل الموجودات حوله.

.102س: ما هي الميزة الكبرى لداود المذكورة في الفصوص؟

ج :أنه أول من خاطبه الله بلفظ "الخلافة" صراحة في القرآن: {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ}.

.103س: ما الفرق بين "خليفة الله" و"خليفة رسول الله" عند ابن عربي؟

ج :خليفة الله (كداود وآدم) يأخذ الحكم من الله مباشرة، أما الخلفاء من بعد الرسل فيأخذون الحكم عن الرسول، وهم في الحقيقة خلفاء للرسول لا لله مباشرة (في التشريع).

.104س: ما سر "إلانة الحديد" لداود؟

ج :ألان الله له الحديد بيده بلا نار. هذا يرمز لقوة الروح التي إذا قويت لانت لها القلوب القاسية والطبائع الصلبة.

.105س: لماذا نهى الله داود عن اتباع "الهوى"؟

ج :لأن الهوى يُضل عن سبيل الله. لكن ابن عربي يلمح إلى أن "الهوى" في الحب الإلهي مطلوب، أما الهوى المذموم فهو الذي يميل بك إلى غير الحق.

.106س: كيف يفسر ابن عربي "ففزع منهم" في قصة الخصمين؟

ج :فزع داود لأنه ظن أنهم جاؤوا لقتله أو لاغتياله، وهذا الفزع "ضعف بشري" ضروري لإظهار العبودية، ولولا هذا الضعف لما كان بشراً.

.107س: ما علاقة داود بـ "فصل الخطاب"؟

ج :هو القدرة على التمييز القاطع بين الحق والباطل، والحكم بالبينة والعدل.

.108س: هل الخلافة لداود تشريف أم تكليف؟

ج :هي تشريف لأنها نيابة عن الحق، وتكليف لأنها تقتضي الحكم بالعدل بين الناس.

.109س: ما معنى "واذكر عبدنا داود ذا الأيد"؟

ج" :الأيد" هي القوة. وقوته كانت في العبادة (صيام شطر الدهر وقيام نصف الليل)، وهذه القوة الروحية هي سر خلافته.

.110س: لماذا شكر اللهُ داودَ ("اعملوا آل داود شكراً")؟

ج :العمل هو الشكر. يرى ابن عربي أن الشكر ليس باللسان فقط، بل بصرف الجوارح والقوى فيما خُلقت لأجله.

🐳خامس عشر: فص حكمة نَفَسِية في كلمة يونسية(111-116)

.111س: لماذا سُميت الحكمة "نَفَسِية" (بفتح الفاء)؟

ج :نسبة إلى "النَفَس" والكرب. يونس كان في بطن الحوت في ضيق (كرب)، والتنفيس هو تفريج الكرب.

.112س: ما معنى "النَّفَس الرحماني" في هذا الفص؟

ج :الله "نفّس" عن أسمائه بإيجاد العالم. يونس عاش تجربة الموت (الغم) ثم الحياة (التنفيس)، محاكياً قصة الوجود.

.113س: كيف يبرر ابن عربي غضب يونس "مغاضباً"؟

ج :يقول إنه لم يغضب "من" ربه، بل غضب "لربه" على قومه، أو غضب من ضيق الحال، وكان يظن أن الله "لن يضيق عليه" (لن يقدر عليه بمعنى التضييق).

.114س: ما رمزية "الحوت"؟

ج :الحوت هو "القبر" أو "عالم المادة" الذي ابتلع الروح، ولا تنجو الروح إلا بالتسبيح (لا إله إلا أنت سبحانك).

.115س: لماذا أنبت الله عليه "شجرة من يقطين"؟

ج :اليقطين (القرع) لا ساق له، وهو نبات ضعيف وسريع النمو. هذا يرمز لضعف الجسد البشري وحاجته للعناية الإلهية المباشرة بعد الولادة الجديدة.

.116س: ما الحكمة من نجاة قوم يونس جميعاً؟

ج :هي الاستثناء الوحيد في التاريخ. يرى ابن عربي أنهم ننجوا لأنهم لم يختلفوا على نبيهم بعد معاينة العذاب، فرفع الله عنهم العذاب في الدنيا، وهذا دليل سعة الرحمة.

🩹سادس عشر: فص حكمة غيبية في كلمة أيوبية(122-117)

.117س: لماذا نُسب "الغيب" لأيوب؟

ج :لأن قصته تتعلق بابتلاء لا يُعرف سببه الظاهر، وسر القدر فيه غامض (غيب)، ولأن الشفاء جاء من حيث لا يحتسب.

.118س: ما هو "الماء" الذي اغتسل به أيوب؟

ج :{اركض برجلك هذا مغتسل بارد}. الماء هو "العلم" والحياة. الشفاء نبع من "الأرض" (من ذاته) عندما أذن الله.

.119س: لماذا دعا أيوب ربه ولم يصبر (في الظاهر)؟

ج :دعاؤه "أني مسني الضر" ليس جزعاً، بل هو "إظهار للافتقار". الصبر لا يعني عدم الشكوى لله، بل يعني عدم الشكوى "لغير الله."

.120س: ما دور الشيطان في مرض أيوب "بنصب وعذاب"؟

ج :يرى ابن عربي أن الشيطان لا سلطان له على الأرواح، لكنه سُلط على "الجسد" والمال ليكون فتنة وتمحيصاً. السبب القريب شيطان، والسبب الحقيقي امتحان إلهي.

.121س: ما معنى قسم أيوب أن يضرب زوجته؟

ج :كان قسماً في لحظة غضب، لكن الله رحيم فأمره أن يضربها بـ "ضغث" (حزمة ريحان أو عيدان خفيفة) ليبر بقسمه دون إيذاء. (حيلة شرعية ومخرج رحمة).

.122س: ما الدرس المستفاد من أيوب في "الأدب مع الله"؟

ج :نسب الضر إلى نفسه أو الشيطان (مسني)، ولم يقل "يا رب أضررتني"، تأدباً، مع علمه أن كل شيء من الله.

✨سابع عشر: فص حكمة جلالية في كلمة يحيوية(123-128)

.123س: لماذا الحكمة "الجلالية" ليحيى (يوحنا المعمدان)؟

ج :لأن قصته فيها قهر للعادة، ولأنه أخذ الكتاب "بقوة"، واسمه يدل على حياة العلم، والجلال صفة القوة والهيبة.

.124س: ما دلالة اسم "يحيى"؟

ج :سماه الله "يحيى" أي يحيا به ذِكر زكريا، أو يحيا بالعلم فلا يموت الجهل، وهو اسم لم يُسبق إليه {لم نجعل له من قبل سمياً}.

.125س: ما معنى "وسيداً وحصوراً"؟

ج :السيد هو الذي يسود نفسه (يتحكم فيها). والحصور هو الذي يحبس نفسه عن الشهوات المذمومة، وليس العاجز عن النساء.

126.س: كيف كان يحيى "باراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً"؟
ج :الجبار هو من يريد أن يُطاع ولا يُطيع. يحيى كان مطيعاً للحق وللخلق (الوالدين)، فانتفى عنه الجبروت.

127.س: ما علاقة يحيى بـ "الموت"؟
ج :قيل إنه ذُبح. يرى ابن عربي أن حياته الحقيقية هي حياة "الشهادة"، والشهيد حي عند ربه.

128.س: ما هي "الأولية" في يحيى؟
ج :أول من سُمي بهذا الاسم. ابن عربي يرى في الأسماء حقائق، فاسم يحيى يحمل طاقة الحياة المستمرة.

🕌ثامن عشر: فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية(129-134)

129.س: لماذا الحكمة "المالكية" لزكريا؟
ج :لأنه أدرك أن الملك لله، ومع ذلك "ورث" المقام، ودعا بالولد ليرث العلم والملك الروحي.

130.س: ما معنى "رحمة ربك عبده زكريا"؟
ج :الرحمة هنا هي "الوهب". وهبه الله ولداً على كبر، خارقاً ناموس الطبيعة (امرأتي عاقراً).

131.س: كيف يجمع ابن عربي بين "الأسباب" و"قدرة الله" في قصة زكريا؟
ج :الأسباب (العقر والكبر) تمنع الولد، لكن "المسبب" (الله) فعال لما يريد. زكريا نظر للمسبب وغفل عن السبب فاستجيب له.

132.س: ما معنى "يرثني ويرث من آل يعقوب"؟
ج :الأنبياء لا يورثون المال. الوراثة هنا هي وراثة "مقام النبوة" والعلم والحال الروحي.

133.س: ما هي "آية" زكريا (ألا تكلم الناس ثلاث ليال)؟
ج :الصمت. الصمت هو حال "الفناء" وتفريغ القلب لاستقبال الواردات الإلهية، وهو صوم عن الكلام البشري.

.134س: كيف فسر ابن عربي "السوياً" في الآية؟
ج :أي حال كونه سليم البنية، ليس به خرس، لكنه مُنع من الكلام كرامةً ليتفرغ للذكر.

⛰️تاسع عشر: فص حكمة إيناسية في كلمة إلياسية(135-140)

.135س: لماذا الحكمة "الإيناسية" لإلياس؟
ج :من الأنس. إلياس كان يأنس بالله في خلوته في جبل لبنان، وانقطع عن الناس.

.136س: ما هي العلاقة بين إلياس وإدريس عند ابن عربي؟
ج :يرى ابن عربي (وتبعه بعض المؤرخين) أن إلياس هو نفسه إدريس، نزل مرة أخرى أو تجلى في صورة أخرى، أو هما نبيان اشتركا في مقام واحد.

.137س: ماذا حدث لإلياس (الخضر عند بعض الصوفية)؟
ج :يرى ابن عربي أن إلياس رُفعت عنه "الشهوة الطبيعية" وصار "نصف ملكي ونصف بشري"، يعيش بلا طعام كالملائكة.

.138س: ما قصة "بعل" (صنم قوم إلياس)؟
ج :البعل هو "الرب" أو المعبود. قومه عبدوا صنماً، وإلياس حاول ردهم إلى "الله ربكم ورب آبائكم"، أي أن الله هو حقيقة الربوبية التي يبحثون عنها في الصنم.

.139س: كيف يرى ابن عربي "الشهوة" في هذا الفص؟
ج :الشهوة ليست شراً مطلقاً، هي وقود الحياة. لكن إلياس ترقى فوق الشهوة الحيوانية إلى "شهوة المعرفة."

.140س: ما هو "جبل لبنان" في الرمزية الصوفية؟
ج :هو جبل التخلي والعبادة، ومقام الارتفاع عن السهول (عالم العوام).

🐑عشرون: فص حكمة عَلِيّة في كلمة إسماعيلية(141-150)

.141س: لماذا الحكمة "العَلِيّة" (من العلو) لإسماعيل؟

ج :لأنه "علا" بصدق عبوديته ورضاه بالذبح، ولأنه جد النبي محمد ﷺ، فله "علو" النسب والروح.

.142س: ما الوصف القرآني المحوري لإسماعيل هنا؟

ج :{وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا}. الرضا هو قمة العبودية.

.143س: ما الفرق بين "الراضي" و"المرضي"؟

ج :الراضي هو العبد الذي رضي بقضاء الله. المرضي هو الذي رضي الله عنه وعن أفعاله، وهذا مقام أعلى (مقام المحبوبية).

.144س: كيف تعامل إسماعيل مع رؤيا الذبح؟

ج :قال: {يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ}. لم يقل "افعل ما رأيت". أي أنه فهم أن الرؤيا "أمر" إلهي، فسلم تسليماً مطلقاً.

.145س: لماذا سمي "صادق الوعد"؟

ج :قيل لأنه وعد ربه بالصبر {سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} ووفى بوعده تحت السكين.

.146س: ما تأويل "وبشرناه بإسحاق" بعد قصة الذبح؟

ج :يستدل ابن عربي (وهو رأي مخالف للمشهور) أن الذبيح هو إسماعيل، لأن البشارة بإسحاق جاءت "بعد" القصة كجزاء، ولأن إسماعيل هو بكر إبراهيم.

.147س: ما علاقة إسماعيل بـ "البقاء بالله"؟

ج :إسماعيل فنى عن نفسه بالقبول بالذبح، فأبقاه الله (بالفداء) ليكون وجوده بعد ذلك وجوداً بالله، لا بنفسه.

.148س: ماذا يقصد ابن عربي بأن "كل ميسر لما خلق له" في هذا الفص؟

ج :إسماعيل خُلق ليكون "ذبيح الله"، فيسر الله له الصبر. والسعيد من يسره الله لما يرضيه.

.149س: هل "الوعد" ملزم لله؟

ج :وعد الخير (الثواب) ملزم كرماً وفضلاً. أما الوعيد (العقاب) فلله أن يتجاوز عنه، وهذا من "العلو" الإلهي.

.150س: ما هي "النفس المطمئنة" وعلاقتها بإسماعيل؟
ج :إسماعيل نموذج للنفس التي اطمأنت لأمر ربها، فرجعت إليه (ارجعي إلى ربك)، فدخلت في عباده (ادخلي في عبادي) وجنته.

📚بنك أسئلة فصوص الحكم (الجزء الرابع: ١٥١ - ٢٠٠)

🧔واحد وعشرون: فص حكمة إمامية في كلمة هارونية(151-155)

.151س: لماذا نُسبت الحكمة "الإمامية" لهارون؟
ج :لأن هارون كان "إماماً" (قائداً) لقومه في غياب موسى، ولأنه يمثل مقام "الإمامة" والنيابة في النبوة.

.152س: ما تفسير ابن عربي لجر موسى للحية أخيه هارون؟
ج :ظاهره الغضب، لكن باطنه أن موسى أراد ألا يشرك هارون في "الغضب الإلهي" (خوفاً عليه)، أو أنه كان يجر رأسه ليلقنه "الحال" والسر الإلهي الذي معه، لا إهانةً له.

.153س: كيف كان موقف هارون من عبادة العجل في الفصوص؟
ج :هارون أنكر عليهم، لكنه لم يقاتلهم خشية "التفرق" {إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل}. فقدم "حفظ الجماعة" على "تغيير المنكر باليد" في تلك اللحظة.

.154س: هل كان هارون أعلم من موسى في تلك اللحظة؟
ج :لا، ابن عربي يرى أن موسى كان أعلم (الأوسع رؤية)، لأنه أدرك أن ما حدث هو قضاء إلهي نافذ لا مفر منه، بينما هارون نظر للأمر الشرعي فقط.

.155س: ما معنى قوله "فالكل منه وإليه" في هذا الفص؟
ج :أي أن كل المعبودات (حتى الباطلة) وجودها من الله، ورجوعها إليه للحكم فيها.

⛰️اثنان وعشرون: فص حكمة عُلُوية في كلمة موسوية(156-175)

)هذا أطول وأخطر فص في الكتاب(

.156س: لماذا الحكمة "العُلُوية" لموسى؟

ج :لعلو رتبته عند الله (وكان عند الله وجيهاً)، ولعلو مكانه (جبل الطور)، ولأنه قتل نفساً "فاستعلى" على الخوف.

.157س: ما سر وضع موسى في "التابوت" وهو رضيع؟

ج :التابوت يرمز للجسد (الناسوت)، وموسى (الروح) وُضع فيه ليسكن، كما تسكن السكينة في التابوت. هو رمز لتقييد الروح بالجسد لاختبارها.

.158س: لماذا ركز ابن عربي على قول فرعون "أنا ربكم الأعلى"؟

ج :يقول ابن عربي إن فرعون نطق بلسان "الحق" (من حيث أن الله هو الفاعل في كل صورة)، لكنه كفر لأنه حصر الربوبية في نفسه (أنا) ونفاها عن غيره. (هذه من أشكل المسائل).

.159س: ما تأويل "قرّت عين لي ولك" (قول آسيا لفرعون)؟

ج :كانت قرة عين لها بالكمال والإيمان، وقرة عين لفرعون لأن الله قبضه طاهراً (على رأي ابن عربي) ببركة تربيته لهذا النبي.

.160س: كيف يرى ابن عربي "السحرة"؟

ج :يرى أنهم عرفوا الحق فوراً لأنهم كانوا أرباب "خيال"، فعرفوا أن عصا موسى ليست سحراً (خيالاً) بل "حق" يبتلع الخيال، فكان إيمانهم مبنياً على شهود يقيني.

.161س: ما معنى قول موسى "رب المشرق والمغرب وما بينهما"؟

ج :عندما سأله فرعون "وما رب العالمين؟" (سؤال عن الماهية)، أجاب موسى بالفعل (رب المشرق..). لأن الله لا يُعرف بـ "ما هو" (الماهية)، بل يُعرف بظهوره في العالم.

.162س: لماذا طلب موسى الرؤية "رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ"؟

ج :لأنه كان يراه في "الصور" وأراد أن يراه بلا صورة (الأحدية)، فقيل له "لن تراني" أي لن تطيق ذاتك رؤية الذات المطلقة وأنت في سجن الجسد.

.163س: ما الفرق بين قتل موسى للمصري وقتل الخضر للغلام؟

ج :موسى قتل بـ "دفع" (انتصاراً)، والخضر قتل بـ "أمر" (تنفيذاً لحكم إلهي باطني). وموسى اعترض على الخضر لأنه نسي فعلته، أو لأنه كان ينظر بمنظار الشريعة الظاهرة.

.164س: ماذا يقصد بـ "خلع النعلين" في الوادي المقدس؟

ج :النعلان هما "الكونان" (الدنيا والآخرة). لتدخل حضرة القدس، يجب أن تترك الدنيا والآخرة وراء ظهرك ولا تطلب إلا الله.

.165س: ما رمزية "الجبل" الذي دُكَّ؟

ج :الجبل هو "الأنا" أو "الإنية .(Ego) "لن ترى الله حتى تندك جبال أنانيتك وتفنى عن نفسك.

.166س: ما معنى أن موسى "أُعطي الألواح وفيها نسخة"؟

ج :التوراة كانت "نسخة" من العلم الإلهي، وموسى ألقاها (الظاهر) عندما عاين (الباطن) في غضبته، ثم أخذها "هدى ورحمة."

.167س: لماذا كان موسى "من المصطفين"؟

ج :الاصطفاء هو الاختيار عن محبة خالصة، وموسى صُنع "على عين الله" (تحت رعايته الخاصة).

.168س: ما رأي ابن عربي في عقوبة "التيه" لبني إسرائيل؟

ج :لم يكن عقاباً محضاً، بل كان "سياحة" روحية ليطهرهم الله من عبودية الفراعنة، فلا يدخل الأرض المقدسة إلا جيل حر.

.169س: هل موسى هو "الإنسان الكامل" في زمانه؟

ج :نعم، جمع بين العلم الظاهر (التوراة) والعلم الباطن (بعد لقاء الخضر)، والسياسة (قيادة الأمة).

.170س: ما هي "النار" التي رآها موسى؟

ج :هي نور الله، لكن موسى رآها ناراً لأن "حاجته" كانت النار (للتدفئة). الله يتجلى في صورة حاجة العبد.

.171س: لماذا خاف موسى من الحبال والعصي؟

ج :أوجس في نفسه خيفة أن يلتبس الأمر على الناس فلا يميزوا بين المعجزة والسحر.

.172س: ما علاقة هارون وموسى بـ "الجمع والفرق"؟

ج :هارون كان يميل للفرق (التعدد)، وموسى كان يميل للجمع (الوحدة)، فكان موسى أكمل.

173.س: كيف فسر "فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً"؟

ج :بغياً (طلباً) للحق الذي مع موسى، ولكن بصورة العدوان، فقاده هذا الطلب (وإن كان نيته القتل) إلى الغرق الذي هو طهارة الموت. (تأويل بعيد جداً ومثير للجدل).

174.س: ما هو "الصرح" الذي أمر فرعون ببنائه؟

ج :محاولة "مادية" للوصول إلى الغيب (لأبلغ الأسباب). هو جهل فرعون بأن الله لا يحد بمكان.

175.س: خلاصة فص موسى؟

ج :أن موسى هو النبي الذي تجلى الله له في صور متضادة (النار، الكلام، الجلال، الجمال)، فكان علمه واسعاً بسعة التجليات.

🏜️ثلاثة وعشرون: فص حكمة صمدية في كلمة خالدية(176-179)

176.س: من هو "خالد" في هذا الفص؟

ج :هو "خالد بن سنان"، نبي من العرب جاء بين عيسى ومحمد ﷺ، ويقال إنه النبي الذي "ضيعه قومه."

177.س: لماذا الحكمة "صمدية"؟

ج :الصمد هو الذي يُقصد في الحوائج. وخالد قصد أمراً عظيماً وهو الكشف عن "البرزخ."

178.س: ما هي قصة خالد بن سنان في الفصوص؟

ج :أمر أولاده أن يدفنوه ثم ينبشوه بعد أيام ليخبرهم بما يحدث في القبر (عالم البرزخ)، لكنهم لم يفعلوا خوفاً من العار، فضاع العلم الذي كان سيقوله.

179.س: ما الدرس المستفاد من قصته؟

ج :أن الرسالة قد تضيع إذا لم يكن هناك "وارث" أو قوم يحملونها، وأن النبي قد يُحجب بسبب جهل قومه.

🕌أربعة وعشرون: فص حكمة فَردية في كلمة مُحمدية(180-192)

)مسك الختام وذروة الكتاب(

.180س: لماذا الحكمة "فردية" لمحمد ﷺ؟

ج :الفردية تعني "الوتر" (الواحد). فهو "سيد ولد آدم" والمتفرد بالكمال، وصاحب المقام المحمود الذي لا يسع غيره.

.181س: ما معنى "أوتي جوامع الكلم"؟

ج :أي أوتي المعاني الكلية التي تجمع حقائق الوجود. كل نبي أخذ "كلمة" (صفة)، ومحمد أخذ "الكلم" كله.

.182س: لماذا خُلقت حواء من ضلع آدم في هذا الفص؟

ج :لتكون هناك "ثلاثية" الوجود: (الحق، الرجل، المرأة). كما أن الله وتر (فرد) وأوجد الخلق ليكونوا شفعاً.

.183س: ما تحليل الحديث: "حُبب إليّ من دنياكم ثلاث"؟

ج :هذا الحديث هو محور الفص. حلل فيه (النساء، الطيب، الصلاة) كمراتب للحب الإلهي.

.184س: لماذا قُدّمت "النساء" في الذكر؟

ج :لأن المرأة مظهر لاسم الله "الخالق" (من حيث الإنجاب)، ومحل لشهود الحق في أكمل صوره (الجمال).

.185س: ما معنى "شهود الحق في النساء أعظم الشهود"؟

ج :لأن الرجل يشهد في المرأة "الفعل" (فهو يؤثر فيها) و"الانفعال" (يتأثر بجمالها)، فاجتمع فيها الأمران، والله فاعل ومنفعل (قابل للدعاء).

.186س: ما سر "الطيب" (العطر)؟

ج :لأن الملائكة تحب الطيب، ولأن الطيب هو "رائحة الوجود". الرائحة هي ألطف المحسوسات، وهي صلة بين المادة والروح.

.187س: لماذا "جُعلت قرة عيني في الصلاة"؟

ج :قرة العين هي "الاستقرار". في الصلاة يستقر المحب (العبد) عند المحبوب (الرب) ويناجيه بلا واسطة {فاذكروني أذكركم}.

.188س: ما هي "همة" النبي محمد ﷺ؟

ج :همته "الرحمة للعالمين". لم يدعُ على قومه قط، بل ادخر دعوته شفاعة لأمته.

.189س: ما معنى "خاتم النبيين" عند ابن عربي؟

ج :هو "اللبنة" التي اكتمل بها جدار النبوة. لا نبوة تشريع بعده، لكن الولاية (الفهم عن الله) مستمرة، وهي جزء من ميراثه.

.190س: كيف يرى ابن عربي "جسد" النبي؟

ج :يرى أنه خُلق من طينة "الجامع"، فكان جسده يلقي ظلاً (في المعنى الروحي) على الكون كله، فهو أصل العالم.

.191س: ما العلاقة بين "الله" و"محمد" في الفصوص؟

ج :علاقة الظاهر بالباطن. محمد هو الصورة الكاملة التي تجلى فيها اسم "الله" الأعظم.

.192س: هل كتاب الفصوص ينتهي بوفاة النبي؟

ج :لا، ينتهي بخلود "الحقيقة المحمدية" التي لا تموت، فهي سارية في كل الأولياء والعلماء إلى يوم القيامة.

 خامساً: أسئلة ختامية وشاملة(193-200)

.193س: ما هي "وحدة الوجود" باختصار شديد بناءً على الكتاب؟

ج :لا موجود بحق (ذاتاً) إلا الله، وما سواه ظلال وصور قائمة به، لا بنفسها.

.194س: ما هو "العارف" في نظر ابن عربي؟

ج :هو الذي يرى الله في كل شيء، ولا يحصره في معتقد دون معتقد، ويعذر الخلق لأنهم مسيرون بأقدارهم.

.195س: هل يدعو ابن عربي لترك الشريعة؟

ج :حاشا، يقول في الفصوص: "من فارق الشريعة قيد شبر فقد ضل". لكنه يرى للشريعة ظاهراً (أحكام) وباطناً (حقائق).

.196س: ما هو الخطر الأكبر لقارئ هذا الكتاب؟

ج :أن يفهم "إسقاط التكليف" (الجبر)، أو يظن أنه حلول الله في الأشياء (كفر)، بينما ابن عربي يقصد "الظهور" لا "الحلول."

.197س: ما هي النصيحة لفهم لغة ابن عربي؟
ج :اعلم أنه يستخدم ألفاظاً شرعية (كفر، عذاب، رب) بمعانٍ لغوية وجودية خاصة، فلا تحاكمه بالقاموس الفقهي المعتاد.

.198س: هل تراجع ابن عربي عن هذا الكتاب؟
ج :لا دليل على ذلك، بل أوصى به تلميذه القونوي، وظل يُقرأ في حلقته حتى وفاته.

.199س: كيف تلخص رسالة "فصوص الحكم" في جملة؟
ج" :سبحان من أظهر الأشياء وهو عينها."

.200س: ما هي الدعوة النهائية للكتاب؟
ج :أن تتسع قلوبنا لرحمة الله التي وسعت كل شيء، وأن نعرف الله في كل تجلياته، لنعبده حق العبادة: {وما قدروا الله حق قدره}.

💎 **تمت بحمد الله وتوفيقه.**
هذه **200سؤال وجواب** تغطي هيكل كتاب "فصوص الحكم" وعظامه ومفاصله. هي زادك لفهم هذا البحر المتلاطم، ومفتاحك لدخول عالم الشيخ الأكبر.